رابط المادة على منصة باحث

ادعوني أستجب لكم

الحلقة)11(من برنامج -ادعوني أستجب لكم- الإخلاص في الدعاء

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين له الحمد كله اوله واخره له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو رب العالمين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صفيه وخليله. صفوته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. اشرقت بدعوته - 00:00:16

الارض بعد ظلماتها. انار الله به القلوب هدى به البصائر. اخرجنا به من الظلمات الى النور. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. في هذه الحلقة - 00:00:41

من برنامجكم ادعوني استجب لكم هو قوله جل في علاه الذي خاطب به جميع عباده فقال وقال ربكم ادعوني استجب لكم الدعاء شريف المقام عظيم المنزلة الدعاء امر ينبغي لكل مؤمن ان يحتفي به فانه لا غنى به عن دعاء ربه في عبادته لا غنى - 00:01:02

به عن دعاء ربه في كل احواله في السراء والضراء في العسر واليسر في المنشط والمكره في في السفر والاقامة في كل احواله يكون الدعاء ملازما ومرافقا للمؤمن فلا غنى به - 00:01:31

عن دعاء ربه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الدعاء لما كان شريف المقام عند ربنا جل في علاه فانه امر به ووعد اهله بجميل الوعد فقال ادعوني - 00:01:50

استجب لكم. ثم انه تهدد المعرضين الغافلين المنصرفين فقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فهذا وعيد من رب العالمين على اولئك الذين تركوا العبادة وتركوا السؤال والطلب فلم يتوجهوا اليه بالدعاء جل في علاه - 00:02:08

الدعاء يجب على المؤمن ان يعتقد انه عبادة لها اداب لها خصال لها شروط لها واجبات لها حقوق فينبغي ان يبحث عنها المؤمن ليكون دعاؤه واقعا موقع الرضا من الله عز وجل - 00:02:32

فان هذه العبادة ليست عبادة تؤدى على اي نحو كان دون مراعاة لاداب ظاهرة وباطنة. الدعاء خطاب رب العالمين. لما تقول يا رب ولما تقول يا الله فانت تخاطب الله - 00:02:53

انت تتحدث مع ربك جل في علاه اليس حريا بك وبنا جميعا ان ننتقي طيب الالفاظ وان نستحضر كريم الخصال عند خطاب رب الارباب جل في علاه. عندما تخاطب اباك - 00:03:10

فانك تنتقي اللفظ الجيد عندما تخاطب شريفا في قومك عالي المنزلة تتحرى طيب الكلمات في دعائك وتتحرى وطيبة الحال في منظرك ومظهرك كيف بك وانت تخاطب الله رب العالمين اليس جديرا بنا ان نكون على اكمل ما - 00:03:29

يكون في احوالنا وادابنا وما نستحضره من الاحوال والسجايا والخصال في خطاب رب العالمين ينبغي ان نعلم ان الدعاء مناجاة لله عز وجل انت تخاطب الله والله يسمعك ولا يغيب عنه شيء من قولك سبحانه من وسع سمعه الاصوات جل في علاه - 00:03:51

فلذلك ينبغي للمؤمن ان يعتني في دعائه بمراعاة الاداب فان اداب الدعاء من موجبات قبوله الدعاء عندما يكون راعى فيه المؤمن والمؤمنة الادب في اللفظ والادب في القلب والادب في مضمون السؤال كان ذلك موجبا لقبول الرب جل في علاه. لهذا انصح نفسي

واخواني - 00:04:14
ان نستحضر هذا المعنى في دعائنا لربنا وان لا نستهين وان نستخف بالدعاء حال كثير من الناس يظن الدعاء امر يعني هامشي على اي وجه يأتي وكيف ما اتفق وهو غافل عن انه يخاطب الملك - 00:04:41
يخاطب رب العالمين يخاطب ملك الملوك يخاطب الله الذي بيده ملكوت كل شيء. يخاطب الله الذي يسبح له ما في السماوات وما في الارض. هذه المعاني يا اخواني ويا اخواتي عندما نستحضرها وعندما تكون حاضرة في دعائنا لربنا فاننا سنحقق الاداب في الدعاء على اكمل وجه - 00:05:01
لذلك لنتنبه الى هذه الى هذا المعنى وهو ان الدعاء مناجاة لا تنسى انك عندما تقول يا الله فانت لا تخاطب غائبا لا تخاطب اصما لا تخاطب بعيدا لا يسمعك - 00:05:25
انك ما تخاطب الله جل وعلا انما تخاطب الله جل وعلا. فما من قول يصدر عنك الا والله يسمعه الا والله يحصيه الا والله عالم به الا والله مدرك لما تقوله فحسن قولك - 00:05:44
وطيب ادبك في دعائك حتى يكون واقعا موقع القبول. وان مبدأ الادب في كل عبادة ان تكون لله خالصة. هذا الادب ادب ظروري لا يقبل الله عباده الا ان تكون خالصة لوجهه. لا يقبل الله قولا ولا عملا لا دعاء بالمسألة والطلب ولا دعاء - 00:06:04
والجهد والعمل الا ان يكون لله خالصا. انما يتقبل الله من العمل ما كان خالصا وابتغي به وجهه. لذلك من المهم ان نفتش عن الاخلاص عندما نقول يا رب يا الله - 00:06:32
فاننا مطلوب منا ان يكون هذا القول وهذه العبادة وهذا الدعاء لله خالصة لا نبتغي به وجها سوى وجهه سوى وجهه لا نبتغي وجها سوى وجهه جل في علاه. فالقصد والطلب له فهو اغنى الشركاء عن الشرك - 00:06:50
ان الله عز وجل امر المؤمنين بان يدعوه مخلصين له الدين. بل قال جل في علاه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال جل وعلا قل امر ربي بالقسط اي بالعدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. اقيموا وجوهكم بالاخلاص - 00:07:13
اقيموا وجوهكم بتمام القصد له دون التفات يمنة او يسرة. لا تلتفت في دعائك الى احد سوى ربك فانك لا تلتفت الا الى هلاك اذا علقت قلبك بالله انقطع عنك كل التفات الى سواه - 00:07:33
فان العبد اذا علق قلبه بالله علق قلبه بالكريم المنان الملك العزيز الذي له كل شيء وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فجدير بك ايها المؤمن ان تحقق هذا الذي امرك الله تعالى به. قل امر ربي بالقسط - 00:07:51
واقموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. لا التفات الى سواه ولا ميل الى غيره كما بدأكم تعودون وقد قال ربك جل وعلا قل الله اعبد مخلصا له ديني. وقد قال جل في علاه فادعوا الله مخلصين له الدين هو الحي هو الحي لا اله الا هو - 00:08:15
فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين. كل هذه المعاني ينبغي ان يستحضرها المؤمن. والله تعالى يقول لنبيه وتبتل اليه تبتيلا. يقول مجاهد في معنى هذه الاية وتبتل اليه تبتيلا - 00:08:39
اخلص اليه المسألة والدعاء. ما اجمل ان يكون الدعاء لله خالصا؟ فلا يلتفت الى سوى الله جل في علاه. ولا يعلق قلبه بغيره فان تمام الاخلاص ان يكون عملك لله وحده لا شريك له. وقد وقد امر الله تعالى رسوله بذلك - 00:09:00
فجعل الاخلاص مفتاحا لكل صلاح بل بالاخلاص والتوحيد تنفتح لك ابواب الجنان اعلى المطالب التي يطلبها المؤمن ويسعى اليها هو ان يكون من اهل الجنة ان الوصول الى ذلك هو من طريق الاخلاص لله عز وجل. فاستحظر الاخلاص في دعائك. علق قلبك بالله لا يكن في قلبك التفاتا الى - 00:09:20
واه فانه من علق قلبه بالله ادرك السعادة تأمل هذا الدعاء النبوي الذي تفتح له او تفتح به ابواب الجنة الثمانية يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ايكمله على الوجه الذي يرضى الله تعالى عنه ثم يقول - 00:09:49
اشهد ان لا اله الا الله وهنا التوحيد وان محمدا عبده ورسوله. وهذه الشهادة كلنا نقولها لكن يتفاوت الامر بين فلان وفلان هو فيما يقوم في قلبه من تحقيق الاخلاص ومعنى هذه الكلمة - 00:10:14

اشهد ان لا اله الا الله كل متوضأ يتوضأ على وجه تام كامل ثم يقول هذه الكلمة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية - 00:10:30

يدخل من ايها شاء. الله اكبر ما اعظم كرم الله عز وجل واحسانه ولطفه وانعامه وجزيل عطائه لمن صدق في الاقبال عليه ابواب الجنة الثمانية تفتح بماذا بوضوء مسبغ واخلاص في ذكره ودعائه. التبتل اليه جل في علاه - 00:10:45

كما امر بذلك وتبتل اليه تبتيلا. يقول الله تعالى لرسوله وتبتل اليه تبتيلا. اي اخلص في مسألته في مسألتك لله عز وجل ودعائك. ان الاخلاص في الدعاء موجب لاجابة اعداء الله فكيف باولياءه؟ يقول الله - 00:11:10

تعالى واذا غشيهم موج كالظلل اي كالسحاب الذي يغطيهم ويظلم عليهم ويطبق عليهم من كل جانب واذا غشيهم موجودون كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. لما اخلصوا الدين لله انجاهم الله جل في علاه. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. وكما قال هو الذي يسيركم في البر والبحر - 00:11:30

حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتهم ريح جاءتها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. ينبغي للمؤمن ان يستحضر هذا المعنى - 00:11:57

في كل ادعيته وفي كل مسائله فلا يرجو الا الله ولا يسأل غيره ولا يلتفت الى سواه وان كثرة دعاء الداعين اذا تجرد عن هذا المعنى لم يكن شيئا وهذه قضية قد تخفى على الناس يقولون نحن ندعو الله ولا نرى اجابة - 00:12:20

وقد تساءل اثنان من كبار طلاب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. عن هذه القضية فقال الربيع لعلقمة في في في مقام اه مسائلة ومناقشة يقول ما اكثر ما يسأل الناس وما اقل اجابتهم - 00:12:43

يعني كثير يسأل الناس الله عز وجل ولا يرون لذلك اجابة فقال ان الله لا يقبل من الدعاء الا ان نخالة يعني الخالصة والنخالة من الدعاء هو ما كان لله خالصا. ولذلك ذكر - 00:13:04

احدهما للاخر قول ابن قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لا يسمع الله دعاء دعاء من مسمع ولا من مراء ولا من لاعب الا دعاء يثبت من القلب - 00:13:22

الا دعاء داع يثبت من قلبه ان يصدر من قلبه في رجاء ربه لا يلتفت الى سواه ولا يتعلق بغيره. فعند ذلك يكمل للعبد الاخلاص لله. اذا كيف نحقق الاخلاص لله في دعائنا؟ ان يكون قلبنا - 00:13:42

معلقا بالله فلا نسأل سواه ولا نرجو الخير الا منه فلا ترجو الا الله في الخطب وحده فان قضاء الحوائج وبلوغ المطالب والنجاة من المهالك هو بتعليق القلب به. فالله ينجي اولياءه وينجي الله الذين اتقوا - 00:14:04

بما فازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين. واسلف بنا سبيل اوليائك المتقين. واجعلنا من حزبك المفلحين. وصلى الله وسلم على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم. ادعوني استجب لكم - 00:14:27

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:51